باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحقناهُ ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتحبيذاً للاذهان. ولكنَّ النهضة في ما يندرج فيه على اصحابه فنحن براءٌ منه كلَّ البراءة ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاتب اغلاط غير مغلياً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تُختار على المطوَّلة

التنويم المغنطيسي والانباء بالغيب

جاءتنا رسائل كثيرة من قرَّاء المقتطف في هذا الموضوع يضيق المقام عن نشر شيءٍ منها في هذا الجزء

وكلها مبني على ما اوردناهُ في الجزء الماضي من المقتطف جواباً عن السؤال الثامن عشر. والظاهر ان اصحاب هذه الرسائل حسبوا اننا ننكر التنويم المغنطيسي بانكارنا الاعمال التي انكرنا صحتها. والصواب اننا لا ننكر التنويم المغنطيسي بل نحن نمارسهُ احياناً وقد نومنا بعض الناس غير مرة ولكننا ننكر كل الانكار ان الذين يقفون في بعض المشاهد ويكشفون المخبآت وينبئون بالغيب يكونون نائمين التنويم المغنطيسي بل بدلنا لاختبارنا واختبار غيرنا على انهم مشعوذون او شركاء للمشعوذين يتناومون لكي يخدع المشاهدون بحيلهم. وقد فاتنا ان نذكر ذلك صريحاً في جوابنا عن السؤال المشار اليهِ آنفاً

وسننشر رسالة او اكثر من هذه الرسائل في الجزء التالي ونجيب عمَّا فيها

حقيقة المندل

حضرات العالمين الفاضلين منشئي المقتطف

حضر احدهم اليَّ وقال انهُ مربوط بحبل من السحر وانهُ عرض امرهُ على بعض الاطباء فلم يستطيعوا مداواتهُ لقلة اعتقادهم فيهم. فتوجه الى احد الدجالين ليعمل لهُ المندل ويداويهُ وطلب مني ان ارافقهُ الى هذا الدجال

فتوجهت معهُ الى الدجال فوجدتهُ يناهز الخمسين ومعهُ تلميذ وعمرهُ نحو اربعة عشر عاماً

فبعد ما استرحنا قليلاً طلب المصاب من الدجال عمل المندل حسب الاتفاق السابق معهُ لشفائهِ من مرضهِ ونقدهُ خمسين قرشاً

فاحضر الدجال فنجالاً من الخزف فيهِ شيءٌ من الزيت ثم احضر دفّاية من الفخار واوقد فيها فحم الحطب ووضع فوق الفحم المشتعل جانباً من البخور وجعل يتلو عزايم واقساماً مدة نصف ساعة والفنجال امامهُ . ثم قال لتلميذهِ انظر ما في هذا الفنجال واخبرني عما تراهُ فيهِ فنظر التلميذ في الفنجال ثم قال رأيت بعض الجن واقفين قال لهُ الدجال اصدر اليهم امري بالكنس والرش على الارض التي هم فيها ثم قل لهم ان يحضروا خيمة الجلوس وينصبوها بفرشها ومقاعدها فقال التلميذ جميع ما لقّنهُ اياهُ الدجال ثم نظر في الفنجال وقال كل شيء جهز ونصبت الخيمة بمفروشاتها ومقاعدها وان ملك الجن حضر هو واتباعهُ وجلس كل حسب مرتبتهِ داخل الخيمة

فتقدمت انا ونظرت في الفنجال ثم قلت للدجال انى ما رايت في الفنجال سوى الزيت لا غير فقال ان الذي يتجاوز عمرهُ الخمسة عشر عاماً لا يمكنهُ ان يرى شيئاً في الفنجال ولهذا السبب احضرت هذا التلميذ القاصر معي لان عمرهُ دون سن الرشد وكل قاصر مكشوف لهُ الحجاب ويمكنهُ رؤية ما رآهُ هذا التلميذ فاحضرت صبيًّا قاصراً عمرهُ مثل عمر تلميذ الدجال فنظر في الفنجال وقال انهُ لم يرَ فيهِ غير الزيت . فتعجبت الدجال وكابرنا وقال ان دم هذا الصبي زفر والذي دمهُ زفر لا يمكنهُ رؤية الجن

ثم قال الدجال لتلميذهِ قل لملك الجن ان فلاناً الحاضر في هذا المجلس مصاب بالربط بعمل من السحر والرجاء حل عقدهِ وشفاؤهُ من دائهِ فقال التلميذ ما لقّنهُ اياهُ الدجال ثم وضع أذنهُ على حافة الفنجال ليسمع جواب ملك الجن فوضعت انا والصبي اذنينا على حافة الفنجال فلم نسمع شيئاً ولكن التلميذ قال يقول ملك الجن ان المصاب مربوط بعمل من السحر وربا طهُ موضوع في تُربَة مهجورة وهو خيوط من الشَّعر عقدت على مقصّ في الجهة الغربية من المدفن الفلاني داخل التُّربَة المهجورة ثم توجهت انا والمصاب والدجال وتلميذهُ الى المدفن المشار اليهِ فلقينا في الجهة الغربية تُربَة مهجورة وبعد البحث فيها حسب ارشاد الدجال وجدنا عمل السحر كما قال من خيوط الشَّعر الأسود عقدت على مقصّ ولما فككناها عن المقصّ قال الدجال الآن شفي المصاب من دائهِ . فاعتقد المصاب اعتقاداً تاماً بانهُ شفي وبعد يومين قابلني وقال انهُ زال عنهُ هذا المرض وان عقدة الربط حلت بحل الشعر عن المقصّ الذي وجدناهُ داخل التربة المهجورة

ولكني بعد البحث الكثير علمت ان هذا الدجال يتوجه مع تلميذهِ الى بعض التُّرب او القبور المهجورة ويضع فيها خيوط الشعر معقودة على المقص الى حين الحاجة ثم يغري حدا

الاشقياء واغلبهم من الفقهاء الفاسدين ليتوجه الى بعض البسطاء او المغفلين ويوهمهُ بانهُ مسحور بعمل من السحر وانهُ يمكنهُ التوجه الى من يعرف صناعة المندل فيشفيهِ فيعتقد ذلك المغفل انهُ معقود ثم يعتقد انهُ شفي

احمد السيد

تبع قسم كرموز باسكندرية

باب التقريظ والانتقاد

تاريخ الآداب العربية

هو سفر جليل في نحو ٧٠٠ صفحة تأليف احد اخوة المدارس المسيحية المسماة بالفرير خص فيهِ تاريخ الآداب العربية منذ نشأتها الى الآن بذكر الذين اشتهروا من ارباب الانشاء كالشعراء والعلماء وكبار المنشئين فترجم فيهِ اكثر من ٣٠٠ عالم وشاعر ومنشئ وذكر طرفاً من سيرة كلٍّ منهم واشعارهِ وبليغ كلامهِ وتاريخ وفاتهِ بالحساب المسيحي والهجري والحق كل صفحة بحاشية فسّر فيها ما في الصفحة من الكلام اللغوي . وقطع الكتاب معتدل وطبعهُ حسن

ونحن قلما ننتقد كتاباً الاَّ اذا وثقنا ان مؤلفهُ يرحّب بالانتقاد او كان في الكتاب اغلاط فاضحة الاغضاء عنها يجلب الضرر على قرائهِ

ويظهر لنا ان مؤلف هذا الكتاب من واسعي الصدر الذين يرحبون بالانتقاد . وكتابهُ على حسن تبويبهِ وترصيفهِ يراهُ يستدعي الانتقاد في ثلاثة امور غير جوهرية في نظرنا لانها لا تمس جوهر الكتاب وفي امرين جوهريين . الاول من الامور غير الجوهرية التعرض لعقائد بعض الرجال الدينية فان الكلام على العقائد ليس من موضوع الكتاب . واذا رأى المؤلف ان يتعرّض لها لان مذهبهُ يوجب عليهِ ذلك فتسعة وتسعون في المئة من الذين ذكر ترجمتهم يخالفونهُ في المذهب وينكرون اهم اركان دينهِ ولكنهُ خص اثنين منهم بالذم لفساد العقيدة ابا العلاء المعري وعمر الخيام فقال عن المعري انهُ « لم يرَ في اختلاف مذاهب العبادة سوى اسباب لاحتقار الآخذين بها » وقال عن عمر الخيام « انهُ كان واهي العقيدة دهري المذهب مرميًّا بالالحاد والتعطيل يشير زندقتهُ تحت براقع التمويه من القول بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية وتحدث بكفرهِ وفساد آرائهِ وكادت